

مسلم (6221) فضل سعد بن أبي وقاص - في نزلت { ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغ .. - الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه. ومن دعا بدعوته واستنى بسنته الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب فضائل الصحابة من صحيحه تحت باب فضائي سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال حدثنا منصور بن ابي مزاحم حدثنا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابيه عن عبدالله بن شداد قال - [00:00:27](#)

سمعت عليا يقول ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه لاحد غير سعد ابن مالك انه جعل يقول له يوم احد ارمي فداك ابي وامي يعني هذا ثناء من علي على سعد ابن ابي وقاص - [00:00:51](#)

ارمي فداك ابي وامي. يعني افديك بابي وبامي علي يثني على سعد بان النبي دعا له قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قالم حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد - [00:01:13](#)

عن سيدنا عن سعد ابن ابي وقاص قال لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد قال حدثنا محمد بن عباد حدثنا حاتم يعني ابن اسماعيل عن بخاري ابن مسمار - [00:01:41](#)

وكان فيه بعض الكلام عن عمرو بن سعد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع له ابويه يوم احد قال كان رجل من المشركين قد احرق المسلمين يعني اسخن فيهم - [00:01:58](#)

يقتل هذا يجرح هذا وقال له النبي صلى الله عليه وسلم اي لسعد ارمي فداك ابي وامي ان افديك بابي وامي سعد كان مشهورا بالرمي واول من رمى بسهم في سبيل الله - [00:02:17](#)

نزعت له بسهم اي رميته بسهم ليس فيه نصل ليس فيه حديدة في الاول كان واصبت جنبه فسقط في رواية فاصبت حبه فسقط يعني قلبه قلبي فانكشفت عورته فضحك فضحك رسول الله - [00:02:35](#)

صلى الله عليه وسلم حتى نظرت الى نواجزه ضحك فرحا بقتل عدوه لا لانكشاف نوجهه اي انيابه الى النواجز التي تخطأ بها الاشياء الاضراس قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال حدثنا الحسن بن موسى حدثنا زهير - [00:02:58](#)

حدثنا سماك ابن حرب حدثني مصعب بن سعد عن ابيه انه نزلت فيه آيات من القرآن نزلت في سعد آياته من القرآن قال حلفت ام سعد الا تكلمه ابدا حتى يكفر بدينه - [00:03:29](#)

ولا تأكل ولا تشرب. قالت زعمت ان الله وذاك بوالديك وانا امك وانا امرك بهذا قال مكثت ثلاثا حتى غشي عليها من الجهد ان اغمي عليها لا تأكل حتى يكفر ولدها - [00:03:46](#)

قام ابن لها يقال له عمارة فسقاها فجعلت تدعو على سعد لانه اسلم. سبحان الله ولا يلتفت لدعاء الام الظالمة ولا يلتفت لدعاء الام في غير في غير محله فانزل الله في القرآن هذه الآية ووصينا الانسان بوالديه حسنا - [00:04:03](#)

وان جاهداك على ان تشرك بي اليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا قال واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيمة عظيمة كده فيها سيف فاخذته فاتيت به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:04:26](#)

وقلت نفلني هذا السيف كان من قد علمت كحاله. يعني انا ارمي واضرب وقال ردوا من حيث اخذت فانطلقت حتى اذا اردت ان القيه

في القبض لمتن نفسي فرجعت اليه فقلت اعطني - [00:04:50](#)

قال فشد لي صوته قال رده من حيث اخذته فانزل الله يسألونك عن الانفال فلو مرضت فارسل الي النبي صلى الله عليه فارسلت الي النبي صلى الله عليه وسلم فاتاني - [00:05:11](#)

فقلت دعني اقسم بالي حيث شئت قال فابى يعني يوزع ملكه في شيء قال فابى قلت فالنصف يعني اوصي بالنصف في سبيل الله. قال فابى قلت فالثالث قال فسكت فكان بعد الثالث جائزا - [00:05:27](#)

في رواية ثلث وثلث كثير فلو اتيت على نفر من الانصار والمهاجرين فقالوا تعال نطعمك ونسقيك خمرا قبل تحريم الخمر وذلك قبل ان تحرم الخمر قال فتيتهم في حش يعني في بستان - [00:05:46](#)

فاذا رأس جزور مشوي عندهم وزق من خمر قال فاكلت وشربت معهم. قال فذكرت فذكرت الانصار والمهاجرون عندهم فقلت المهاجرون خير من الانصار. قال فاخذ رجل احد الحبيي الرأس الجمل - [00:06:04](#)

فضربني به فجرح بانفي فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فانزل الله عز وجل في يعني نفسه شأن الخمر انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان - [00:06:27](#)

السند السابق فيه بكير ابن مسمار عفوا السند الذي قبله لكن في كلام والسند هذا له متابع. الايات هذه لها متابع قال حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك - [00:06:51](#)

عن مصعب ابن سعد عن ابيه انه قال انزلت في اربع ايات وساق الحديث نحو الحديث معنى حديث زهير عن سماك وزاد في حديث الشعبة قال فكانوا اذا ارادوا ان يطعموها - [00:07:10](#)

شجر فيها بعضا. يعني افتحوا فم امهم بعضا حتى تأكل. نعوز بالله من الشيطان الرجيم ثم اوجروها في ثم اوجروها يعني اوجهها دسوا الاكل فيه سبحانه الله العظيم وفي الحديث فضرِب به ام فساد ففرزه - [00:07:26](#)

يعني شقه وكان انف سعد مفروزا يعني مشقوقا حدثنا زهير بن حرب حدثنا عبدالرحمن عن سفيان عن المقدم بن شريح عن ابيه عن سعد قال في نزلت ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - [00:07:51](#)

قال نزلت في ستة انا وابن مسعود منهم وكان المشركون قالوا له تدني هؤلاء دلوقتي الاخرى كنا مع النبي ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا - [00:08:11](#)

قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هزيل وبلال ورجلان لست اسميهما وقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع حدث نفسه فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم - [00:08:30](#)

بالغداة والعشي هذا وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:46](#)